

تعلموا الإيمان | ح01 | برنامج أندى العالمين | لفضيلة الشيخ

أبي إسحاق الحويني

أبو إسحاق الحويني

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راحل اندى العالمين. اندى العالمين مشاهدين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا مثواكم باذن الله تبارك وتعالى. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين وصحبه - [00:00:00](#)

المكرمين ومن سار على نهجهم الى يوم الدين ثم اما بعد احببنا في الله حلقة جديدة من برنامجكم اندى العالمين مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني والكلام لا زال مستمرا عن الحبيب صلى الله عليه وسلم وعن سورة الامتثال - [00:00:32](#)

الرائع الذي ضربه الصحابة الكرام لاوامر النبي صلى الله عليه وسلم حين كانت تأتي هذه الاوامر واضحة جلية لهم يتلقونها بقلوبهم قبل ان يتلقوها اذانهم وكنا في الحلقة الماضية توقفنا عند المثل الرائع الذي ضربه عبدالله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما - [00:00:45](#)

مع ولده بلال حين كان النقاش حول حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فكان عبد الله كعادته وقافا عند نص ما يأمر به الحبيب صلى الله عليه وسلم - [00:01:03](#)

حياكم الله شيخنا الحبيب بارك الله فيك رفع الله قدرك في الدارين شيخنا هذا هذا هذا المثل الرائع من من كلام عبد الله ابن عمر ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه - [00:01:16](#)

ليس هو الوحيد بل سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة الصحابة رضي الله عنهم ملأى بكل ما يتعلق بهذه الصور التي نرى فيها امثالا حقيقيا لكل اوامر النبي صلى الله عليه وسلم حتى ولو كان الامر يتعلق بحقوق - [00:01:29](#)

وبمنازعات وبغيرها بل ان القرآن قد نزل آآ في هذه الاشياء ونزل ليرسم لنا منهج حياة فيما يتعلق بالخلاف الذي يحدث بين الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وليس ببعيد عنا قصة الزبير بن العوام مع جاره الانصاري التي نزل فيها قرآن يتلى حول قضية - [00:01:45](#)

خلاف على مسألة السقيا والماء والاحتكام الى النبي صلى الله عليه وسلم. هلا شيخنا جليت لنا هذه السورة وما فيها من اتباع رائع من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم تفضل شيخنا الحبيب. اي نعم. بارك الله فيك - [00:02:05](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين قبل ان ادخل على قصة زبير بن العوام اود ان اقدم بمقدمة ضرورية مهمة تبين معدن الصحابة - [00:02:19](#)

في في مسائل الحياة او في مسائل الشريعة او حتى في مسائل الخصومات صح عن جندب بن عبدالله البجلي رضي الله عنه انه قال تعلمنا الايمان قبل القرآن فلما جاء القرآن ازددنا به ايمانا - [00:02:36](#)

فالصحابة تعلموا الايمان اولا ثم تعلموا القرآن بعد ذلك. عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوضح هذا فيقول تعلمنا الايمان ثم تعلمنا القرآن وانه يأتي بعدنا اقوام يتعلمون القرآن ثم يتعلمون الايمان يحفظون حروفه ولا يحفظون حدوده - [00:02:55](#)

يشربونه شرب الماء آآ اريد ان اقول ان الصحابة ابتداء تعلموا الايمان الذي هو التسليم لله تبارك وتعالى فيما امر ولزلك الذي يتعلم الايمان اولا اذا جاءه نص لا يستسيغوا او لا يفهمه عقله فانه يسلم بايمانه السابق - [00:03:20](#)

بخلاف ما اذا تعلم القرآن ولم يتعلم الايمان فيكثر الاعتراض على آيات القرآن الكريم او على الاحكام الشرعية ونحو ذلك الصحابة لانهم تعلموا الايمان اولا فكانوا يسلمون بما يقضي به النبي صلى الله عليه وسلم حتى وان لم يوافق - [00:03:45](#)

اهواءهم وعندنا مثلا حديث وفي الصحيحين ان رجلين اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. كل رجل يقول هذا حقي وان يقول هذا ده حقي. فالنبي عليه الصلاة والسلام وعظهم ونبههم بالايمان السابق - [00:04:06](#)

قال لهم انما انا بشر اقضي بينكم على نحو ما اسمع وآآ ربما يكون بعضكم الحن بحجته من بعض فمن قضيت له من حق اخيه بشيء فاحذه فانما اقطع له به قطعة من النار - [00:04:24](#)

فبكى الرجلان كلاهما وقال حقي لآخي يا رسول الله. كل واحد هذين الرجلين يقول حقي لآخي يا رسول الله. ليه لان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا اخذت شيئا ليس من حقلك فكأنما قطعت لك قطعة من النار فخذها - [00:04:44](#)

فهم يعلمون بدلالة الايمان السابق انه لا احد اطلاقا يتحمل النار فبكى كلاهما وقال احدهما للآخر حق لآخي يا رسول الله. بعد هذه المقدمة الضرورية التي عفوا شيخنا شيخنا وان كان وان كان قطعا احد الرجلين احد الرجلين هو صاحب الحق - [00:05:04](#)

يعني اه طبعاً ان يبكي ان يبكي احدهما وقد يكون اه وحاشى ان يكون منهما من يريد ان ان يظلم اخاه ولكن الذي ليس له الحق قد يبكي ويتأثر. اما صاحب الحق يبكي ايضا ويقول انا متنازل عن حقي فهذا هو الرقي الذي يندر وجوده - [00:05:27](#)

ما هذا لان في مقابل هذا نار يعني ربما يكون ما انا عايز اقول ايه؟ ممكن لو انا اختصمت مع انسان قد اكون متأولا فيما يتعلق بحقي يعني لا يكون حقي فعلا تماما ولكن انا تأولت - [00:05:47](#)

انا رأيت تمام؟ عشان كده ايه كلاهما قال حقي لآخي يا رسول الله. ليه؟ لان العقوبة شديدة لا احد يتحمل اطلاقا عذاب النار يعني فانا اريد ان اقول انه يعني آآ بعد هذه المقدمة - [00:06:03](#)

دخل اي خلافا حدثت بين الصحابة رضي الله عنهم. القضية التي ذكرتها انت في مطلع الكلام وهو قصة الزبير العوام رضي الله عنه مع جاره الانصاري رضي الله عنه فذكر هذه الحكاية عبدالله بن الزبير - [00:06:20](#)

ابن العوام رضي الله عنهما والزبير بن العوام اول مولود في المدينة هو صحابي صغير يعني آآ اختصم الزبير مع جاره الانصار في شراج الحرة الشراج اللي هي مسائل الماء - [00:06:39](#)

التي كانوا يسقون بها النخلة. والحراق لي المكان الاماكن اللي كانوا عايشين فيه يعني اللي حر لارض لها حجارة ملساء سود فاختصم في مسائل الماء. الزبير يريد ان يسقي نخله اولا - [00:06:57](#)

والانصاري يريدوا ان يسقي نخله اولا ولم يكن هناك موآثير ولا حاجة بترفع الماء فكان الماء لآبد ان يكون وفيرا حتى يرتفع الى الارض ارض الزبير والعوام كانت في العالي يعني كانت اعلى من ارض الانصاري - [00:07:12](#)

رأى الزبير ان من حقه او ان يسقي اولا قال له الانصاري لا بل سرح الماء فاختصما الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلان النبي عليه الصلاة والسلام يعرف طبيعة الارض عند الزبير بن العوام - [00:07:28](#)

فقال له اسق يا زبير ثم سرح الماء الى جارك فهذا لم يعجب الانصاري. فقال له للنبي عليه الصلاة والسلام ان كان ابن عمك يعني انت حكمت للزبير لانه ابن عمته - [00:07:46](#)

فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لان هذا فيه اتهام للنبي صلى الله عليه وسلم بالمحاباة وهذا لا يجوز على النبي عليه الصلاة والسلام ولا يجوز ان يظن الانصاري في النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. لكن انت عارف طبيعة الانسان يعني - [00:08:04](#)

يعني هذا في النهاية بشر يخطئ ويصيب فلما قال هذه الكلمة وتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا انه نسبه الى المحاباة فقال اسق يا زبير ثم محبس الماء حتى يرجع الى الجدري - [00:08:23](#)

الى الحائط مرة اخرى. يعني انك لن تسقي نخلك طالما انك قلت هذه المقالة يقول الزبير بن عوام فلا احسب الا انه قد نزلت هذه الاية في هذه الواقعة وهي قوله تبارك وتعالى فلا - [00:08:40](#)

وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما يعني بمقتضى هذه الاية

ان الله تبارك وتعالى نفى الايمان عن المرء - [00:08:58](#)

الذي اختصم مع اخيه وحكموا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القضية فنفى الايمان الا بثلاثة اشياء قال حتى يحكموك فيما شجر بينهم. دي اول مرحلة ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. يعني لا يجد آا اشكالا لا يجد اعتراضا - [00:09:18](#)
اعتراضا او لا يجد غضاضة في صدره من حكم النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولا يكفي هذا بل لا بد ان يرضى ويعلم ان الذي قضى به النبي صلى الله عليه وسلم هو الخير كله - [00:09:43](#)

عشان كده الاية الحقيقة مرت بمراحل. فاحنا في اي خصومة بين اثنتين الان والنبي صلى الله عليه وسلم ليس بين اظهرنا فلا بد ان نمر بهذه الاشياء ولكن بشرط ان تعلم ان هذا هو قضاء النبي صلى الله عليه وسلم. لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:58](#)
له من الحشمة ما يستطيع بحشمته فقط ان يعني يفرض نزاعا بين رجلين ولكن الان اذا اختصم رجلان هنا نطبق هذه الواقعة على زماننا لو اختصم رجلان الان واحتكما الى رجل - [00:10:20](#)
وقضى بينهما بكلام النبي صلى الله عليه فانه يلزمهما ان ينزلا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم طالما ان الواقعة هي الواقعة ولكن يعني قبل يعني ان اه يعني اه - [00:10:40](#)

استرسل في هذه المسألة اقول اذا كان الحكم كان رجلا عالما بكلام النبي صلى الله عليه وسلم وكان فقيها يضع الدالة في موضعها فحينئذ تلد الاية لا لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. هذا اذا كان للنبي - [00:10:57](#)

صلى الله عليه وسلم بالاصالة فيكون لمن اه يعني اه تحاكم اليه وذكر كلام النبي عليه الصلاة والسلام في او فيما يشبه هذه القضية اي نعم. نعم شيخنا اه لو تكلمت حين ندعو البشر سواء كان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم او كل متأس بالصحابة من - [00:11:24](#)

من من القرون الخيرية الاولى او حتى زماننا هذا. مسألة يحكموك هي الامر القابل للتطبيق اه بامر بصورة اسهل وايسر. تحكيم امر النبي صلى الله عليه وسلم. لكن المرحلتين الثانية التي هم فيهم امر قلبي امر نفسي اللي - [00:11:49](#)
هي مسألة نفى الحرج ثم التسليم والاذعان بما امر النبي صلى الله عليه وسلم وفي كل واحدة منهما ارتقاء بعد الثانية. الاول انه ينزع الحرج من نفسه ثم بعد ذلك التسليم هو المرتبة - [00:12:10](#)

الا وهي مرتبة الرضا والحكم واستقرار النفس بان هذا هو الاصلح. الامر لا يأتي الا بميراس وبمران عالي جدا. اللي هي قضية علم بالتعلم كيف يمكن كيف يمكن ان ان نقرب هذه المسألة الى القلوب والى العقول ان هذا الامر آا يحتاج الى ممارسة والى درب شيخنا الحبيب - [00:12:22](#)

ايه نعم ولذلك يعني آا يعني آا افترضت انا ان هذا السؤال يمكن ان يسأله انسان فقدمت من المقدمة التي ذكرتها ان الصحابة قالوا تعلمنا الايمان اللي هو التسليم يعني - [00:12:45](#)

وطبعا يعني من الصفات الجبلية آا من الصفات المكتسبة ما يستطيع الانسان ان يرتقي بها حتى تصير كالصفات الجبلية ومثلا منه حديث عثمان رضي الله عنه ان كان يعني بعض العلماء يقول هو موقوف وهذا ما اميل اليه يقول - [00:12:59](#)
انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم انما العلم بالتحلم هذه صفة جبلية والعلم بالتعلم بالتعلم صفة مكتسبة قالت قال الله تبارك وتعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا فيولد المرء جاهلا - [00:13:19](#)

ثم يكتسب العلم شيئا فشيئا حتى يصير اعلم الناس. او يقال هو اعلم الناس. سواء فيما يتعلق بالعلوم الشرعية او بالعلوم الدنيوية بخلاف الحلم يولد المرء حليما انما العلم مكتسب فهل يمكن ان يتصير الصفة المكتسبة كالصفة الجبلية؟ نعم يمكن ان تصير كذلك بمعاودة - [00:13:41](#)

صفتي الانسان الدربة الممارسة التمرن على هذه الصفة. اذا تتمرن الانسان على صفة يمكن ان تصير كالصفة الجبلية وقديما آا الامام الشوكاني محمد بن علي الشوكاني رحمه الله طلب منه بعض اشياخه ان يشرح كتاب المنتقى لابي البركات. آا جد شيخ الاسلام ابن

وفعلا شرحه آآ الشوكاني في كتاب نيل الاوتار شرح كتاب منتقل الاخبار اللي هو كتاب شيخ الاسلام آآ ابي البركات المهم فيقول للشوكاني يعني انه اعتذر لهم بانه ليس باهل فلما ضغطوا عليه قال عبارته التي ساذكرها الان وهي لها تعلق آآ الصفة - [00:14:31](#) جبلية والصفة المكتسبة يقول الشوكاني قد يبلغ الطالع شأوى الضليع ويعد في جملة المتعاقدين المتعاقل الرقيع ويعد في جملة العاقلين المتعاقل الرخي يعني يقول ان الانسان الذي ليس بعاقل لو انه ادعى العقل - [00:14:54](#)

وصارت وصارت هذا الادعاء له دربة وصار ممارسة لو قيل من العقلاء سيعد هذا المتعاقل من جملة العقلاء ده ده نص كلامه. قد يبلغ الطالع الطالع اللي هو الناشى يعني - [00:15:18](#)

شاءوا الضليع اي شأن الضليع ويعد في جملة العاقلين المتعاقل الركيع اي انه لانه يشبههم فيعد منهم. فالصفة المكتسبة اذا تعاهدها المرء تصير كأنها صفة جبلية. كذلك امر الايمان حتى يتم - [00:15:35](#)

انسان يتعاهد امره يعني مسلا اه يدرب نفسه على قبول امر ما. من امر النبي صلى الله عليه وسلم نفسه اه يعني لا تساعده على ان يتقبله حتى لو تقبله بنسبة ما - [00:15:56](#)

وجعل يتعاهد نفسه حتى يتم هذا الامر. اعتقد ان هذا يعني سيكون خيرا كبيرا بالنسبة له. واذا جاهه امره عن النبي عليه الصلاة والسلام فسوف يسلم له او يسهل عليه ان يسلم به. فالمسألة تحتاج الى درب وممارسة. وبكل اسف الكلام ده المفروض اللي كان

يفعله الان - [00:16:11](#)

مع الابناء كان هم المفروض يدربوا اولادهم على القبول وعلى السمع والطاعة بضرب المثل والاسوة من أنفسهم ثم انه يدرب ابنه ولقد جربت هذا الحقيقة مع اولادي في بعض مسائل الشريعة التي كنت اعلمهم كيف يتلقونها وكيف يتدربون عليها والحمد - [00:16:31](#)

بالله انا وجدت ثمرة يعني كبيرة بهذا التعليم يعني نعم نعم. لا يستشعر الانسان من نفسه اليأس انه اذا اذا وجد انه في بعض الاحيان في داخله نفسه يعترض على امر جاءه من النبي صلى الله عليه وسلم او يأتيه في - [00:16:53](#)

بتثاقل قد يكون هذا الامر طبيعي كونه آآ لكل بشر بهذه الطريقة ولكن آآ يضع في نصب عينه انه يحاول ان يرتقي ايمانه ويرتقي باذعانه وتسليمه حتى يقترب مما يسعى اليه من متابعة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في امتثال في امتثال من النبي صلى الله

عليه وسلم - [00:17:11](#)

ده كلام مزبوط وبعدين بهذه المناسبة برضه عايز ابنه على شيه اه يعني كان يراجعنا فيه كثير من الطلبة آآ يدخل مسلا لما كنا

نوصيهم يعني بانهم يدرسوا آآ سير الائمة وسير الصحابة والعلماء - [00:17:31](#)

فيقول مثلا الشباب مسلا آآ وهذه واقعة حدثت احكيها دون ذكر شخوصها يقول مثلا انا دخلت على سفيان الثوري ورأيت سفيان

يصلي بهذه الطريقة وبطريقة ما ويصوم آآ بطريقة ما حاولت ان اقلده - [00:17:48](#)

فعجزت فياست فانا اقول لمن يقرأ في سير الصحابة او التابعين او الائمة المتبوعين لاحظ انك تقلد رجلا استوى وتمت له الملكة

وانت لسة ما زلت في الطريق يعني سفيان الثوري انت تقرأ سيرته بعدما استوى وصار سفيان الثوري - [00:18:08](#)

انت لا لا تطمع ان تكون في مطلع حياتك ان تكون كسفيان في منتهى حياته عشان كده اه اه طبعا عشان كده لما يحاول ان يقلد احدا

سواء كان سفيان او اعلى من سفيان اذا وصلنا حتى للصحابة والتابعين - [00:18:30](#)

آآ كلما يحاول ان يقلد يفشل ويرى انه لا يستطيع. لا لا تياس من نفسك واعلم انك ما زلت في اول الطريق ولربما كان سفيان وهو في

مثل سنك او في مثل محاولتك كان مسلك تماما - [00:18:47](#)

فانك تحاول ان تقلد سفيان بعدما استوى. عشان كده انا اقول لاخواننا لابد ان يراعوا هذا الملحظ في قراءتهم لسير العلماء. سواء

كانوا من ابي او من الذين جاؤوا بعدهم - [00:19:03](#)

جميل جدا جزاك الله خير شيخ اي نعم شيخنا قلت قلت حتى اذا ارتقينا ووصلنا الى عهد الصحابة رضي الله عنهم استأذنك في آآ في

ملمح هام جدا لعل فلقد تكون موجودة في داخله النفس ولكن تحتاج ان تطلق بشكل مباشر حتى يتغير القرار او يتغير النص. وليس

ادل على ذلك من حديث عمر - [00:19:16](#)

الخطاب رضي الله عنه وارضاه حين قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من اله وماله والناس

اجمعين. استأذنتك شيخنا آآ الكلام عن محبة عمر للنبي صلى - [00:19:36](#)

الله عليه وسلم وتكملة او رد عمر على حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون هذا هو بداية او محور حديثنا في الحلقة القادمة

باذن الله عز وجل لانه يصب في - [00:19:46](#)

يأتي ما نتحدث عنه باذن الله عز وجل ان شاء الله. جزاك الله خير شيخنا. رفع الله قدرك في الدارين. اكرمك الله شيخ الحبيب حياك

الله. احبتنا في الله نكون بهذا قد وصلنا واياكم الى ختام هذه الحلقة الرائعة من برنامجكم ان - [00:19:56](#)

العالمين مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني على امل ان نلتاكم دائما وابدا على سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم

وهذا الحوار باذن الله عز وجل وحتى نلتاكم في - [00:20:08](#)

في ذلك الوقت نقول لكم دمتم على الخير والطاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الستم خير من ركب مطايا واندى العالمين

بطون راحين. اندى العالمين العالمين. الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين - [00:20:18](#)

بطولة راح اندى العالمين. اندى العالمين - [00:20:48](#)